سكون اسد فرارا من الاشتراك بقدر الامكان فانه خلاف الاصل وقال
بعضهم الفلك واحده وجمعه سواء فاذا اريد به الجمع يؤنث وفي الواحد
يذكر اذا ابو الى الفلك المشحون في الواحد والتذكير حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم والفلك تجري في البحر في الجمع والتانيث واما الفلك محركة
فهي المدور وسمي به عجلة الشمس والقمر والنجوم وفلكة المغزل حيث فلكه
لاستدارتها وفلكة الخيمة هي الخشبة المسطحة المستديرة توضع على راس
عمود الخيمة فعلى هذا الفلك هو الجسم المستدير او السطح المستدير
وقد سمى الله الفلكيات اسبابا كما قال فليرتقوا في الاسباب واستدل
به الحكماء على ان الاجرام الفلكية واما اودع فيها من القوى والخواص
اسباب الحوادث العالم السفلي والذي يدل عليه لفظ القران ان يكون الى قوله
وافقه والكواكب فيها جارية كما يسبح السمك في الماء كل في فلك يسبحون
وليس الكواكب احياء ناطقة كما زعم ابو علي من هذه الاية الفتح صنعة
الاغلاق والنصر والحكم بين الخصمين فتح ايضا وفاتحة كل شيء
مبدؤه الذي يفتتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب فانها فاتحة
واول بالقياس الى مجموع المنزل لا الى الكل الذي هو القدر المشترك
فتقدمت على سائر السور وضعا بل نزولا على قول الاكثرين ولا ينافي
ماثبت في الاحاديث الصحيحة من ان اول ما نزل سورة اقرا الى قوله
ما لم يعلم وهو قول الاكثرين ولا قول بعضهم ان اول ما نزل سورة
المدثر لان الخلاف في نزول السورة بتمامها ولما اشتملت الفاتحة
على معان جمة مجملة ثم صارت مفصلة في السور الباقية نزلت منها
منزلة مكة من سائر القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض
من تحتها فكما انها ام القرى كانت هي ام القران على انه لا يجب اطراد
وجه التسمية كما قاله السيد والسند وفي وجه التسمية بالمثاني
اقوال فان المثاني اما من الثناء او من الثنيا او من التثنية لما في
فيها من الثناء على الله والله تعالى استثناها لهذه الامة وتثنى في
كل ركعة او بسورة اخرى او باعتبار النزول او باعتبار الاشتمال
على الثناء والدعاء او فصاحة المباني وبلاغة المعاني او المبدا والمعاد
ويقوى كونها من التثنية ما اخرجه ابن جرير عن حسن عن عمر السبع
المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة والقران كله مثاني ايضا لما
فيه من بيان قصص الامم الماضية فهو ثان لما تقدمه او لتكرار القصص
والمواعظ منه او لانه نزل مرة بالمعنى ومرة بالمعنى واللفظ كقوله تعالى

ان هذا

ان هذا لفي الصحف الاولى حكاه الكرماني في عجائبه والاحسن ان الفاتحة
في الاصل صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو
كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتانيث
الموصوف في الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون
المبالغة لندرتها في غير صيغتها الفائدة هي من الفيد بالياء لا بالهمزة
وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به احسن
حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث
انها حاصل منه الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر
كما هو عند التميم والقيس وبالفتح كما هو عند الحجاز واخص من الواحد
وجاء افرادى وفراد فراد وفردى فردى كسكرى اي واحدا بعد واحد
والواحد فرد افراد و فريدا وفردانا ومثنى وفرادى اي واحدا واثنين
اثنين لانهما معدولان من العدد المكرر وفريد الدر اذا نظم وفصل
بغيره وفرايد الدر ان نظم وفصل بغيره وهي كبار الدر والفرد الحقيقي
هو الذي ما يوجد الجنس في ضمنه كالثلاث فانه كان مشتملا على الافراد
حقيقة الا انه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس الا ترى انك اذا عددت
الاجناس كان هذا جنسا واحدا لكن الواحد احق لاسم الفرد عند الاطلاق
من الثلاث لانه فرد حقيقة وحكما والثلاث فرد اعتبارا وحكما فكان
محتملا فيصار اليه عند النية وما بينهما وهو الاثنان عدد محض
ليس بفرد حقيقة ولا حكما ولا محتملا فلا يثبت عند الاطلاق ولا عند
النية ففيما اذا قال لطلقي نفسك يحمل على فرد حقيقي وهو طلقة
واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى صح واما الاثنان فهو عدد محض
فلا يتناوله اسم الفرد ولا عبرة بنيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي
في الجمع والاعتبار في جميع افراده فلا يمكن الانحصار فتعين الفرد
الحقيقي وهو ثلثة في الجميع الفلق الشق وفالق الحب خالقه او شاقه
باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون
في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل
في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق
في المعاني والتفريق في الاعيان ويقال فرق بين الحكمين مخففا
وفرق بين الاشياء مشددا والاول فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه
المناسبة هو ان المعاني لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف
والتشديد للكثيف وعلى هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم

الفائدة

الفرد

الفلق

Copyright ... University